دفاع عن الإمام أبي حنيفة

رقم الفتوى: ٤٣٤٨٤

تاريخ النشر: الخميس 30 ذو القعدة 1424 هـ - 22-1-2004 م

التقييم:

السؤال

ما مدى صحه هذا الكلام بأنه يوجد في كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل سب وشتم وتكفير لأبي حنيفة النعمان وقد أكد ذلك باسم الكتاب ورقم الصفحة؟

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعـد:

فإنا ننبهك بداية إلى أن أهم ما يتعين علينا في هذا العصر إصلاح أنفسنا ومجتمعنا، فعلينا أن يحاسب كل منا نفسه، وينظر في عيوبه، ويسعى جاداً في إصلاحها، كما ننبه إلى تأكيد احترام وتوقير أهل العلم وتقديرهم، والتغاضي عن زلاتهم، فقد قال ابن القيم رحمه الله: العلماء بحار وأخطاؤهم أقذار، والماء إذا جاوز القلتين لم يحمل الخبث.

وقال الذهبي رحمه الله: أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة ولو أن كل إمام أخطأ ألغيناه لم يبق لنا إمام.

ويتأكد هذا الأمر في علماء السلف، فإنه لا يحق لنا أن نقول فيهم إلا الدعاء لهم بالمغفرة، فنقول ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا.

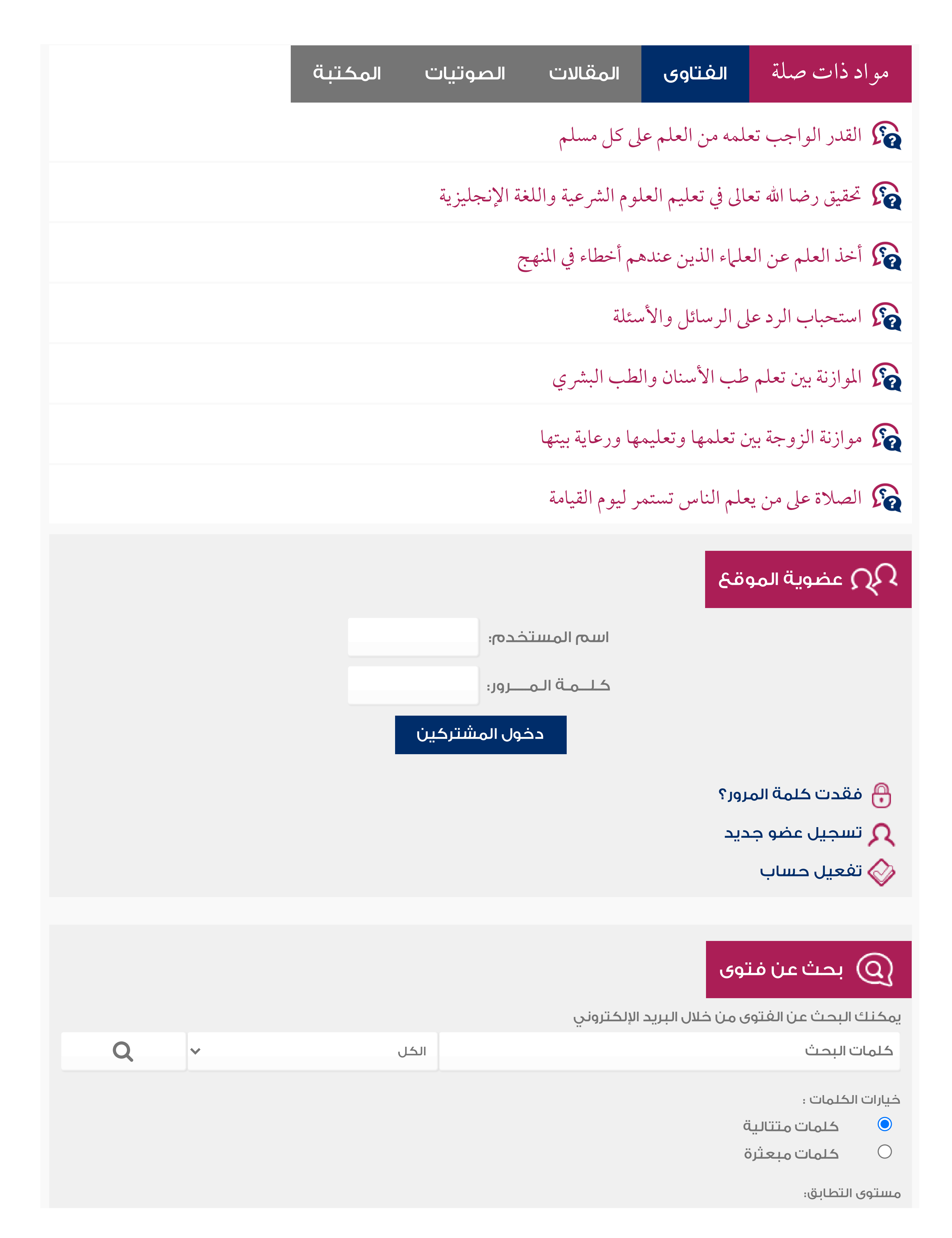
وأما ما سأل عنه السائل فإنه يوجد فعلاً في كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل كلام حول هذا الموضوع، وقد تكلم الدكتور محمد سعيد القحطاني في تحقيقه لهذا الكتاب على هذه الانتقادات التي انتقد بها أبو حنيفة، فذكر أن أكثر من خمسين في المائة منها لا يصح سنده عمن عزي إليهم، وذكر أن ما ذكر من اتهامه بالكفر إن قصد به ما نسب إليه من القول بخلق القرآن فهو مردود بما ورد بسند صحيح عند اللالكائي وعند البيهقي من نفي القول به عنه.

وبما روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن الإمام أحمد أنه قال: لم يصح عندنا أن أبا حنيفة كان يقول بخلق القرآن، وذكر الدكتور كذلك أن عبد الله بن الإمام أحمد لم ينفرد بالكلام على أبي حنيفة، بل تكلم فيه ابن حبان والبخاري وابن قتيبة وابن أبي شيبة والخطيب البغدادي واللالكائي، ثم نقل عن ابن عبد البر أن من وثقوا أبا حنيفة وزكوه أكثر ممن تكلموا فيه، ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال: من ظن أنا أبا حنيفة وغيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ عليهم، وتكلم إما بظن وإما بهوى.

هذا وليعلم أنه قد زكى الإمام أبا حنيفة كثير من الأئمة، فقد نقل المزي في تهذيب الكمال تزكيته والثناء عليه عن كثير من الأئمة منهم ابن معين وابن المبارك وابن جريج ويحيى بن سعيد القطان والشافعي، فذكروا من سعة علمه وورعه واشتغاله بالعبادة، وقد أطال المزي في ذلك فذكر في حياة أبي حنيفة والثناء عليه قريباً من ثلاثين صفحة، وقد ألف الذهبي كتاباً في فضائل أبي حنيفة وصاحبيه، سماه مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن، وذكر في هذا الكتاب ثناء التابعين وأتباعهم على أبي حنيفة، منهم الأعمش والمغيرة وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وابن عيينة، وقد ألف فيه الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشافعي رحمه الله كتاباً سماه عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان.

وقد ألفت في هذا العصر بعض الكتب في الرد عنه، بعضها في الرد على ابن أبي شيبة، وبعضها في الرد على الخطيب، ومن أهمها رسالة دكتوراه كتبها الدكتور محمد قاسم عبده الحارثي اسمها مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين، فحبذا لو أمكن الاطلاع عليها، وعلى تحقيق الدكتور القحطاني لكتاب السنة، وراجع الفتاوى التالية بأرقامها: **20876/31408/22612**.

والله أعلم.



مواد ذات صلة	الفتاوى	المقالات	الصوتيات	المكتبة

- القدر الواجب تعلمه من العلم على كل مسلم
- تحقيق رضا الله تعالى في تعليم العلوم الشرعية واللغة الإنجليزية
- أخذ العلم عن العلماء الذين عندهم أخطاء في المنهج
- استحباب الرد على الرسائل والأسئلة
- الموازنة بين تعلم طب الأسنان والطب البشري
- موازنة الزوجة بين تعلمها وتعليمها ورعاية بيتها
- الصلاة على من يعلم الناس تستمر ليوم القيامة

عضوية الموقع

اسم المستخدم:

كـلـمـة الـمــــرور:

دخول المشتركين

فقدت كلمة المرور؟

تسجيل عضو جديد

تفعيل حساب

بحث عن فتوى

يمكنك البحث عن الفتوى من خلال البريد الإلكتروني

كلمات البحث | الكل

خيارات الكلمات :

- كلمات متتالية
- كلمات مبعثرة

مستوى التطابق:

- مطابق
- مستوى الجذر
- مستوى اللواصق



العرض الموضوعي

العقيدة الإسلامية	القرآن الكريم
الحديث الشريف	السيرة النبوية
الدعوة ووسائلها	طب وإعلام وقضايا معاصرة
فكر وسياسة وفن	الفضائل والتراجم
الآداب والأخلاق والرقائق	الأذكار والأدعية
فقه العبادات	فقه المعاملات
فقه الأسرة المسلمة	فقه المواريث
فقه الجنايات	الحدود والتعزيرات
الأطعمة والأشربة والصيد	الأقضية والشهادات
الأيمان والنذور	اللباس والزينة
أخبار	تراجم وشخصيات
أصول الفقه وقواعده	مصادر الفقه الإسلامي



الأكثر مشاهدة

هل يجب الغسل من السائل الخارج من المرأة بعد المداعبة؟
موجبات الغسل
٩٨٣

حكم السائل النازل من التفكير في الشهوة
المني والمذي والودي
٩١٤

حكم الاحتفال بعيد أول السنة الميلادية الكريسمس
الولاء والبراء
٧٥٠

علامات وأعراض المحسود والمصاب بالعين وعلاج ذلك
الحسد والعين
٦٢٧

هل ولَّى عصر الكرامات
الكرامة
٥٩٧

كيفية صلاة ركعتي الفجر وصلاة الصبح
أحكام أخرى
٤٧٥

حكم الكلب من حيث النجاسة وعدمها
الحيوانات الطاهرة والنجسة
٤٣٢

الفرق بين مني المرأة ومذيها
المني والمذي والودي
٣٧٠

أحكام الاحتلام والجنابة
المني والمذي والودي
٣٤٥